الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٩

استراتيجية إسرائيلية جديدة في جنوب لبنان لاحتواء «حزب الله» والتمهيد لمفاوضات مرتقبة

تقليل الخسائر يستدعي الاستخدام المكثف للطيران

بيروت: ثائر عباس

يبدو من تسلسل الاحداث في المنطقة الساخنة التي تفصل الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان عن بقية المناطق اللبنانية المحررة، أن استراتيجية اسرائيلية جديدة بدأت تطبق على الارض سياسياً وعسكرياً بعد تولي ايهود باراك زمام السلطة في اسرائيل.

واذ استغلت اسرائيل «ظروفاً ميدانية» أدت الى خفض وتيرة العمليات ضد قواتها في المنطقة المحتلة بعد مجيء باراك للايحاء بانها استوعبت فورة «حزب الله»، فإنها بدأت بتكثيف غاراتها الجوية على المنطقة المحاذية لرقعة احتلالها بالتزامن مع تصريحات قادتها السياسيين للاعلان عن امساكها بزمام المبادرة في حربها مع المقاومة اللبنانية ولتغيير صورة «الجيش المهزوم أمام حزب الله».

ولاحظ المراقبون أن السياسة الاسرائيلية الجديدة تتمثل بثلاثة اتجاهات هي الآتية:

1 ـ عودة اسرائيل الى سياسة التكتم على الخسائر التي تتكبدها قواتها لاظهار عدم تأثرها بعمليات المقاومة، وهذه خطوة جديدة لافتة تهدف اسرائيل من خلالها الى تخفيف الضغط النفسي عن جنودها.

2 ـ الخطاب الاسرائيلي الذي عبر عنه باراك بقوله «لن نقبل الاعتراف بأن حزب الله هزمنا».

بالاضافة الى التأكيدات الاسرائيلية حول وجود خطة لتدمير قواعد الحزب وتقويض قدرته القتالية.

3 ـ تحرك اسرائيلي ميداني يهدف الى تقليل الخسائر على الارض عبر اعادة الانتشار في مواقع جديدة وتخفيف الدوريات في المنطقة المحتلة والعمليات الخاصة خارج نطاق رقعة الاحتلال، بالاضافة الى اعتماد الطيران كسلاح رئيسي في المراقبة والاغارة على مواقع مفترضة لـ«حزب الله» باعتباره ذراع اسرائيل الطويلة التي لم يستطع «حزب الله» ايقاع الخسائر في صفوفه.

واذا كانت العبوات الناسفة التي تستهدف دوريات الاحتلال في المنطقة المحتلة والكمائن التي تستهدف «الكمائن» الاسرائيلية والوحدات الخاصة على أطراف المنطقة هي السلاح الأمضى لدى «حزب الله» والسلاح القادر على إيقاع الخسائر الكبيرة في صفوف الاسرائيليين، فقد خففت اسرائيل الى حد كبير من تنقلات جنودها ومسؤوليها الامنيين والعسكريين في المنطقة المحتلة وأخضعتها لمبدأ «الضرورة القصوى»، بالاضافة الى اعتماد القوافل العسكرية الطرق التي شقتها خلف السياج الحدودي للتنقل وصولاً الى النقطة الاقرب للجهة المقصودة لاختصار المسافة التي ستقطعها داخل الاراضي اللبنانية.

ويبدو أن «حزب الله» أدرك هذا التبدل في استراتيجية الاحتلال فعمد الى محاولة التكيف معها بما يضمن له انزال اكبر قدر ممكن من الخسائر في صفوف الاسرائيليين، كما فعل في مرات سابقة.

وقد جرب «حزب الله» اختراق الاجراءات الاسرائيلية عبر نصب عبواته على الجانب اللبناني من الحدود، واستطاع مقاتلوه أن يزرعوا عبوة استهدفوا فيها قافلة عسكرية كبيرة، لكن بعد المسافة التي كمنوا فيها لم تمكنهم من تفجيرها في الوقت المناسب. علماً أن نجاح تجربة كهذه من شأنه أن يحدث تغييراً جذرياً في اسلوب مقارعة الاحتلال.

ولوحظ ان الطائرات الاسرائيلية كثفت في الآونة الاخيرة من نشاطها في الاغارة على المناطق اللبنانية حيث تتواصل الغارات بشكل يومي وفي مناطق لبنانية مختلفة.

وتأتي هذه الغارات في اعقاب المواقف التي أطلقها القادة الاسرائيليون قبل أسابيع وتحدثت عن خطة اسرائيلية لتدمير قواعد «حزب الله» والمنظمات المعادية لاسرائيل، وهذا ما عادت وأكدته الاذاعة الاسرائيلية التي رأت في ما اسمته بـ «الغارات الناجحة والدقيقة» للمقاتلات الاسرائيلية بأنه الرد العملي على عمليات «حزب الله» وهو رد اثبت فعاليته

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

في تقويض قدرة حزب الله على المواجهة». واشارت الى «أن الجيش الاسرائيلي سيواصل حربه ضد المنظمات التي تنفذ عمليات ضد الجيش الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معه، وفقاً لما يراه الجيش الاسرائيلي مناسباً».

وفي المقابل أكد «حزب الله» وجود السياسة الاسرائيلية الجديدة «الواضحة من خلال التصعيد السياسي والعسكري في الجنوب». وقال مصدر في الحزب لـ «الشرق الاوسط» إن الغاية من هذه السياسة «ايهام الآخرين بأن اسرائيل تمسك بزمام المبادرة». ولاحظ «أن هذه السياسة تترافق مع التحرك الجاري لتسويق المشروع الاميركي من خلال زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت، واعتبر المصدر ان كل هذا التحرك «يهدف الى الضغط على سورية ولبنان و«حزب الله»، تحضيراً لمفاوضات على قاعدة ان اسرائيل هي الأقوى على الساحة بعدما مارست سياسة ايهام الآخرين بأن المبادرة في يدها». مشدداً على أن الواقع على الارض «هو غير ذلك تماماً».

وقد عمدت اسرائيل مؤخراً الى إجراء عملية تغيير شاملة لمواقعها ومواقع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها توصلاً لـ «ظروف قتالية أفضل» بعدما بات «حزب الله» يحفظ طريق المواقع السابقة «عن ظهر قلب» ودخوله اكثر من موقع منها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اللواء الغربي

- ثكنة الـ 17 لـ «الجنوبي» في منطقة صف الهوى (مركز قيادة اللواء الغربي).
* الفوج الواحد والثمانون: موقع الحردون (مركز قيادة الفوج الـ 81)، موقع البياضة، موقع الحمرا، موقع شيحين، موقع يارين، موقع البور (المرفأ)، معبر الحمراء، موقع شمع.
* الفوج الثمانون: موقع الجاموسة (مركز قيادة الفوج الـ 80)، موقع بيت ياحون الجديد، موقع بيت ياحون القديم (تم الانسحاب منه)، موقع برعشيت، موقع حميد، موقع رشاف، موقع القوزح، موقع بيت ليف، موقع حدأثا، معبر بيت ياحون.
* الفوج السبعون: ثكنة مركز (مركز قيادة الفوج الـ 70)، موقع حولا الجديد، موقع حولا القديم (تم الانسحاب منه)، مرج حولا، موقع الصلعة، موقع المثلث ودير سريان، موقع مشعرون، موقع تل هارون (718)، موقع القنطرة (تم الانسحاب منه)، حاجز مركبا، موقع المحيصبات (موقع مستحدث جديد).

الفوج العشرون (تم سحب فوج العشرين من منطقة جزين)

- ثكنة جزين (مركز قيادة الفوج الـ 20)، موقع المشنقة (تم الانسحاب منه)، موقع أبّاني (تم الانسحاب منه)، موقع تومات نيحا (تم الانسحاب منه)، موقع كروم الأرز (تم الانسحاب منه)، موقع روم (تم الانسحاب منه)، موقع الردوم (التنصت) (تم الانسحاب منه)، موقع ضهر أوير (تم الانسحاب منه)، موقع النبي ميشا (تم الانسحاب منه)، معبر ياتر (تم الانسحاب منه)، معبر كفرقالوس (تم الانسحاب منه).

المواقع الاسرائيلية في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان:

- ثكنة مرجعيون.
* كتيبة برج المشيرفة: موقع برج المشيرفة، موقع الرادار (البياضة).
* كتيبة المطار (برانيت): موقع رامية، موقع بلاط، موقع بركة ريشا، موقع زرعيت.
* كتيبة المالكية: ثكنة الـ 17، موقع رميش، موقع ومعبر المالكية.
* كتيبة الدواوير: موقع الدواوير، موقع العبّاد، موقع الطيبة، موقع مسكاف عام، موقع العزية.
* كتيبة رياق: موقع القلعة، موقع الدبشة.
* كتيبة مرجعيون: ثكنة العيشية، ثكنة الريحان، موقع دبين.
* مرابض المدفعية: مربض الضهيرة، مربض تل يعقوب، مربض المطمورة، مربض يارين، مربض ضهر العاصي، مربض الزفاتة، مربض الشريفة (الشريفة)، مربض إبل السقي.

المواقع التابعة لميليشيا «الجنوبي» في المنطقة المحتلة:

- ثكنة مرجعيون (مركز قيادة الميليشيا).
- معسكر المجيدية (مركز تدريب).
- معتقل الخيام.
- اذاعة صوت الجنوب (تابعة للميليشيا).
- موقع الشلعبون (قوة خاصة).
* فوج المدفعية:
- مربض طير حرفا (منطقة عمل اللواء الغربي).
- مربض محيبيب (منطقة عمل اللواء الغربي).
- مربض أبو قمحا (منطقة عمل اللواء الشرقي).
- مربض عين تغرا (تم الانسحاب منه عندما انسحبت الميليشيا من منطقة جزين).

اللواء الشرقي

- موقع تل النحاس (مركز قيادة اللواء الشرقي).
* الفوج التسعون: موقع الدمشقية (مركز قيادة الفوج الـ 90)، موقع علي الطاهر، موقع البرج، موقع السويداء، موقع الطيرة، موقع حرفين، معبر كفر تبنيت.
* الفوج العاشر: ثكنة الريحان (مركز قيادة الفوج الـ 10)، موقع بئر كلاب، موقع سجد، موقع قفا الخربة، ثكنة عرمتي، موقع كفرحونة، معبر عرمتي.
* الفوج الثلاثون: ثكنة زغلة (مركز قيادة الفوج الـ 30)، موقع زمريا، موقع الأحمدية، موقع شويا، موقع عين قنيا، موقع الماري، معبر زمريا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية